الضبط الإعرابى فى الفعل

اختصاصُ الفعلِ بزمنٍ معينٍ يجعله يلزم ضبطًا واحدًا فيكون مبنيًا، وإعرابُه يدلُّ على عـدمِ اختصـاصه الزمنى؛ لذا فـإننا نجد أن الفـعلَ الماضىَ مبنىٌّ دائـما؛ لأنه مختصٌّ بالزمنِ الماضى[1]، كما نجد أن فعلَ الأمرِ مبنىٌّ دائمًا؛ لأنه يختص بالزمنِ المستقبل[2]، أما الفعـلُ المضارعُ فإنه يكونُ معـربًا؛ لأنه غيرُ مختصٍّ بـزمنٍ، فقد يكونُ للماضى أو الحالِ أو الاسـتقبالِ[3]. ذلك سوى حالتين يبنى فيـهما المضارعُ لدواعٍ صوتيةٍ ودلالية.

وفكرةُ الضبطِ الإعرابىِّ للفعلِ فى الجملةِ العربيةِ ترتبط بأقسامه من جهةِ الزمن، حيـث ينقسم إلى: مـاضٍ، ومضـارعٍ، وأمرٍ، ولكلٍّ حكمُـه النطقى، ذلك على التفصيلِ الآتى:

أ - الفعل الماضى

الفعلُ الماضى مبنىٌّ دائما، حيث لا يتأثرُ بما يسبقُه من أدواتٍ، ويجعل جمهورُ النحـاةِ بناءَ الفـعلِ الماضى على الفـتحِ دائمـا، سواءٌ أكـان ظاهرًا؛إذا نطق آخـرُه بالفتح، أم كان مـقدرًا؛ إذا نطق آخرُه بغيرِ الفتح، ولكنـنا سنطبق هنا قاعدة البناءِ التى تذهبُ إلى أن المبنى من الكلمات يبنى على ما يُنطق به آخره، فالفعل الماضى تختلف علاماتُ بنائِه لدواعٍ صوتيةٍ، ذلك على النحو الآتى:

---

(١) للفعل الماضى قـرائنُ تجعل زمنه فى الاستقـبالِ دون لفظه، وهى أدواتُ الشرطِ إلا (لو) و (لَمَّا) الـظرفية فإنهما يصرفان معناه إلى المضارع.

(٢) معناه للزمن المستقبلى ثابت، لا يتغير بقرينة تزيله عما وضع.

(٣) للمـضارع قـرائن تخلصه لـلحال، منهـا الآن وما فى مـعناها من نحـو: هذا الحين، هذا الوقت، هذه الساعة، . . . إلخ، وكذلك لام الابتداء وما النافية، نحو: إن الجوَّ ليعتدل، ما يقوم محمد. وأرى أن ما يخلص المضارع للحـال تجرده مما يدل على المضى أو الاستقـبال. كما أن له قـرائنَ تخلصه للمسـتقبل، وهى: لامُ الأمر، ولا النـاهية. ولام القسم، ولا النافـية، ونونا التـوكيـد، وحرفا التنفـيس، ونواصب المضارع، وأدوات الشرط إلا لو، والظروف الدالة على المستقبل، نحو: غدا، بعد برهة، عقب. . . ينظر فى ذلك: المقدمة الجزولية ٣٣.

بناؤه على السكون:

يبنى الفعلُ الماضى[1] على السكونِ إذا أسند إلى ضميرِ رفعٍ بارزٍ متحرك، حيث الماضى المجردُ يبنى من ثلاثةِ متحركاتٍ (فَتَحَ، حَسِبَ، شَرُحَ، فَهِمَ، أَكَلَ...)، فعندما يُسند إلى متحركٍ تتوالى أربعةُ متحركات، تثقلُ فى النطقِ، فيُتخلصُ من ذلك ببناءِ الماضى على السكونِ، وضمائرُ الرفعِ البارزةُ هى:

- **تاء الفاعل**: سواء أكانت للمتكلمِ (مضمومةً)، أم للمخاطبِ (مفتوحةً)، أم للمخاطبةِ (مكسورةً)، فتقول: فهمتُ (بضم التاءِ وفتحِها وكسرِها).

وتقول: أدْيتُ ما علىَّ من واجب، وأتممْتُ ما طلب منى من عمل، وأخلصْتُ فيه، وأتقنْتُه، فنلْتُ ما أوليْتَنى به من احترام، وسررْتُ مما كافأْتَنى به ولقد التزمْتِ بالأخلاقِ الحسنة، فاكتسبتِ تقدير الآخرين

- **(نا) ضميرُ المتكلمين دالا على الفاعلين دون المفعولين**: سواء أدلَّ على مثنى أم مجموع، وهو نونٌ مفتوحةٌ فتحةً طويلةً، (ذات فتحةٍ وألفِ مد)، نحو: قال محمدٌ وعلىٌّ: فهمْنا، (فهم) فعلٌ ماضٍ مبنى على السكونِ، وضمير المتكلمين (نا) مبنى فى محل رفع، فاعل، والجملةُ الفعليةُ فى محل نصبِ مقول القول.

وتقولُ: كتب الثلاثةُ كلمةَ: وافقْنا، (وافق) فعلٌ ماضٍ مبنى على السكون، وضميرُ المتكلمين (نا) مبنى فى محلٍّ رفع، فاعل، والجملةُ الفعلية فى محلٍّ جر؛ لأنها مضافٌ إليه.

لقد انتبهْنا إلى ما يقال، فاستوعبْناه كاملا، وتأهبْنا فى ثقةٍ للرد على كل سؤال، واستطعنا تحقيق ما أردْنا مما جئْنا إليه، وجعلْناه هدفَنا.

- **نون النسوة**: وهى النونُ الدالةُ على الفاعلاتِ الغائبات، وتكونُ مفتوحةً، ومثالها: المنتبهاتُ فهمْنَ، (فهم) فعلٌ ماضٍ مبنى على السكون، ونونُ النسوةِ ضميرٌ مبنى فى محلٍّ رفع، فاعل.

---

(١) هو ما دل على حدث فى زمن قبل زمن الحديث، ومن علاماته قبوله تاء الفاعل وتاء التأنيث الساكنة التى تلحق به. ينظر: الكتاب ١ - ١٢/ المفصل ٢٤٤/ التسهيل ٥٤.

ومنه: الطالبات انتبَهْن إلى الشر«، ففـهمْن المضمونَ، واستطعْن أن يجبْن على كل سؤال. فنِلْن احترام غيرِهن، واستحققْن التصفيق.

بناؤه على الضم:

يبنى الفعلُ الماضى على الضم إذا أسـند إلى واوِ الجماعة، وهى الضـميرُ الدالُّ على الغائبين، وتكون واوَ مدٍّ فيلزم ما قبلَهـا أن يكونَ مضمومًا حتى تنطقَ واوُ المدِّ نطقًا سليما. ومثالُه: لقـد أقبلُوا إليك. (أقبل) فعلٌ ماض مبنى على الضمِّ، وواوُ الجماعةِ ضميرٌ مبنى فى محلٍّ رفع، فاعل.

ومنه: هم استمعُـوا إليك، وفهمُوا ما قلْتَه؛ لذلك فإنهم قـد استطاعُوا الإجابةَ عما سألْتَه، فنالُوا تقديرَك، كما أثبتُوا أنهم قدَّرُوا المسئوليةَ، والتزمُوا بما عليهم من واجب.

بناؤه على الفتح:

يبنى الفعلُ الماضى على الفتحِ إذا لم يسندْ إلى ضمـيرٍ من الضمائرِ السابقة، أى إذا أُسند إلى:

- **اسم ظاهر**، نحو: لقد ذكَـرَ محمد ذلك، وردَّدَتْه أختُه. كلٌّ من (ذكرَ وردَّدَ) فعلٌ ماضٍ مـبنى على الفتحِ، وكلٌّ من (محـمد وأخت) فاعلٌ مرفـوع. فإذا كان منقوصا، أى: آخره حرف علة، فإن حـرفَ العلة ينطقُ ألفًا، نحو: سعى، مضى، طفا، سـما، هدى، علا، وتكون عـلامةُ بنائه الفـتحةَ المقـدرة، منع من ظهورها التعذر. أنوه إلى أن أصلَ حرفِ العلةِ فى اللغـةِ يكون واوًا أو ياءً لا غير، لكنهما قد ينطقان ألفًا لنواحٍ صوتيةٍ.

- **ألف الاثنين**، وهو الضمـيرُ الدالُّ على الغائبـيْن أو الغائبـتَيْن، ويكون ألفَ مد، ومثالُه: الطالبان فهما مـا أقول. (فهم) فعلٌ ماضٍ مبنى على الفتح، وألفُ الاثنين ضميرٌ مبنى فى محل رفع، فاعل. والجـملةُ الفعليةُ فى محل رفع، خبر المبتدإ.

ومنه قولُه تعالى: ﴿ وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِن وَرَقِ الْجَنَّةِ ﴾[1] [طه: ١٢١].
﴿ قَالَتَا أَتَيْنَا طَائِعِينَ ﴾[2] [فصلت: ١١].

- ضمير مستتر: نحو: لقد مكثَ ليلَه أرِقًا، حيث (مكث) فعلٌ ماضٍ مبنى على الفتح، وفاعلُه ضميرٌ مستترٌ تقديرُه: هو.

وتقولُ: قضى ليلةً عندنا، فيكون (قضى) فعلاً ماضيًا مبنيا على الفتحِ المقدرِ، منع من ظهورِه التعذر.

وتقول: خيالُه عاودَنى بعد تفكيرٍ ألمَّ بى. المرأةُ إذا جاوزَتِ الحياءَ تعرضت للحطِّ من شأنِها.

ب- الفعل المضارع

نعرف أن الفعلَ المضارعَ[3] لا يختصُّ بزمنٍ، إذْ يجوز أن يعبرَ به عن الزمنِ الماضى باستخدامِ قرائنَ خاصة، كما يعبرُ به عن المستقبلِ باستخدامِ قرائنَ، وهو للزمنِ الحالى إنْ تجردَ من هذه القرائنِ. لذا فإن له ثلاثَ أحوالٍ إعرابيةٍ تختلف بين الرفعِ والنصبِ والجزمِ، كما أن له حالَيْن من أحوالِ البناءِ.

١-رفع الفعل المضارع

يرفع الفعلُ المضارعُ إذا تجرد من حروفِ النصبِ وحروفِ الجزمِ التى تكونُ سابقةً عليه.

---

(١) (طفقا) طفق: فعل ماض ناقص ناسخ مبنى على الفتح. وألف الاثنين ضمير مبنى فى محل رفع، اسم طفق. (يخصفان) فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، وألف الاثنين ضمير مبنى في محل رفع، فاعل. والجملة الفعلية فى محل نصب، خبر طفق. (عليهما) على: حرف جر مبنى، لا محل له من الإعراب. وضمير الغائبين (هما) مبنى فى محل جر بعلى. وشبه الجملة متعلقة بيخصف. (من ورق) من: حرف جر مبنى، لا محل له من الإعراب. ورق: اسم مجرور بعد من، وعلامة جره الكسرة، وشبه الجملة متعلقة بيخصف. (الجنة) مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة.

(٢) جملة (أتينا) فى محل نصب، مقول القول. (طائعين) حال منصوبة، وعلامة نصبها الياء؛ لأنه جمع مذكر سالم.

(٣) هو ما دلَّ على حدثٍ فى زمن حالى، ومن خصائصه: قبولُ أدواتِ النصب، وأدوات الجزم، وابتداؤه بحرفٍ من أحرفِ (أنيت)، وجوازُ سبقه بالسين أو سوف.
ينظر: التسهيل ٤، ٥/ ابن عقيل: ١ - ٢٤.

علامات الرفع:

يرفع الفعلُ المضارعُ وتكون علامةُ رفعِه واحدةً من:

- **الضمة الظاهرة:** للمضارعِ الصحيحِ الآخر، نحو قولِك: أفهمُ ما تقولُ. كلٌّ من (أفهم، وتقول) فعلٌ مضارعٌ مرفوعٌ، وعلامةُ رفعِه الضمةُ الظاهرة.

ومنه: أستمعُ ما تشرحُه، أقدرُ ما تنصحُ به، أستلهمُ منه كلَّ ما يستشعرُه ويحسُّه.

- **الضمة المقدرة:** للفعل المضارع المعتل الآخر، وتقدر الضمةُ لتعذرِ توالى حركتين: الحركة الطويلة التى ينتهى بها الفعل، والحركة الدالة على الرفع، ذلك نحو قولك: يسعى المؤمنُ فى الخير، نسمِّى عليّاً بالملتزِم، تطفُو الخشبةُ فوق الماء. كلٌّ من (يسعَى، ونسمى، وتطفو) فعلٌ مضارعٌ مرفوعٌ، وعلامةُ رفعه الضمةُ المقدرةُ. منع من ظهورِ الأولى التعذر، ومنع من ظهورِ الثانيةِ والثالثةِ الثقلُ.

ومنه: ﴿**إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ**﴾(١) [فاطر: ٢٨] ﴿**وَهُوَ الَّذِي يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ وَيَعْفُو عَنِ السَّيِّئَاتِ**﴾ [الشورى: ٢٥] ﴿**إِنْ هِيَ إِلاَّ فِتْنَتُكَ تُضِلُّ بِهَا مَن تَشَاءُ وَتَهْدِي مَن تَشَاءُ**﴾(٢) [الأعراف: ١٥٥].

---

(١) (إنما) إن: حرف توكيد ونصب مبنى، لا محل له إعرابيا مكفوف عملا بما. ما: كافة لإن حرف مبنى، لا محل له من الإعراب. (يخشى) فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، منع من ظهورها التعذر. (الله) مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة. (من عباده) من: حرف جر مبنى، لا محل له من الإعراب. عباد: اسم مجرور بعد من، وعلامة جره الكسرة، وهو مضاف، وضمير الغائب مبنى فى محل جر، مضاف إليه. وشبه الجملة فى محل نصب، حال من العلماء. (العلماء) فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة.

(٢) (إن) حرف نفى مبنى لا محل له من الإعراب. (هى) ضمير مبنى فى محل رفع، مبتدأ. (إلا) حرف استثناء يفيد الحصر والقصر مبنى، لا محل له من الإعراب. (فتنتك) فتنة: خبر المبتدإ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة، وهو مضاف، وضمير المخاطب الكاف مبنى في محل جر، مضاف إليه. (تضل) فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة. وفاعله ضمير مستتر تقديره: أنت. والجملة الفعلية فى محل نصب، حال من فتنة. (بها) الباء: حرف جر مبنى، لا محل له من الإعراب. وضمير الغائبة مبنى فى محل جر بالباء، وشبه الجملة متعلقة بالضلال. (من) اسم موصول مبنى فى محل نصب، مفعول به. (تشاء) فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة، والفاعل ضمير مستتر تقديره: أنت. والجملة الفعلية =

- **ثبوت النون: للمضارعِ المسندِ إلى ألفِ الاثنين، أوْ واوِ الجماعة، أو ياءِ المخاطبة، وهو ما يُسمى بالأفعالِ الخمسة، نحو:** أنتما تهتديان إلى اللهِ، هما يهتدِيان. أنتم تحفظون حدودَ اللهِ: هم يحفظون. أنتِ تتجمَّلِين بالأخلاقِ الكريمة.

تلحظ ثبوتَ النونِ فى الأفعالِ: (تهتديان، يهتديان، تحفظون، يحفظون، تتجملين) لأنها مرفوعةٌ، وكلٌّ من ألفِ الاثنين وألفِ الاثنين وواو الجماعةِ وواوِ الجماعة وياءِ المخاطبة ضميرٌ مبنى فى محل رفع، فاعل.

٢- نصب الفعل المضارع

ينصب الفعلُ المضارعُ إذا سبق بحرفٍ من حروفِ نصبه، وهى: أنْ، لنْ، كىْ، إِذَنْ، لامُ التعليل، لامُ الجحود، لامُ العاقبة، حتى، فاءُ السببية، وواوُ المعية، أوْ بمعنى إلى، أن، أو الواو والفاء وثم وأو حروفًا عاطفة على مصدر .

علامات النصب:

ينصب الفعلُ المضارعُ بواحدٍ من:

- **الفتحة الظاهرة:** إذا كان صحيحَ الآخر أو معتلَّ الآخرِ بالواوِ أو الياء. نحو: لن أقْدُمَ على شرٍّ. عليك أن توالِىَ مراقبتَك لأولادِك، وأن ترجُوَ لهم الهداية. كلٌّ من (أقدم، توالى، ترجو) فعلٌ مضارعٌ منصوبٌ، وعلامةُ نصبِه الفتحةُ الظاهرة.

- **الفتحة المقدرة:** للمضارع المعتل الآخر بالألف، ولا تظهرُ الفتحةُ على آخرِه للتعذر، نحو: أتحرك لأسعَى فى الصلحِ بينهم. (أسعى) فعلٌ مضارعٌ منصوبٌ بعد لامِ التعليلِ، وعلامةُ نصبِه الفتحةُ المقدرةُ، منع من ظهورِها التعذر.

= صلة الموصول لا محل لها من الإعراب. (وتهدى) الواو: حرف عطف مبنى، لا محل له من الإعراب، عاطف جملة على جملة. تهدى: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، منع من ظهورها الثقل. والفاعل ضمير مستتر تقديره: أنت. والجملة الفعلية معطوفة على سابقتها، لا محل لها من الإعراب. (من) اسم موصول مبنى فى محل نصب، مفعول به. (تشاء) فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة. وفاعله ضمير مستتر تقديره: أنت. والجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

- **حذف النون:** للمضارعِ المسندِ إلى ألفِ الاثنيْن، أوْ وَاوِ الجماعة، أو ياء المخاطبة، أى: الأفعال الخمسة، وتكون هذه الضمائرُ دائمًا فاعلاً أو نائبَ فاعلٍ، أى: فى محل رفع. نحو: عليكما أن تنْتبها، أما أنتُم فعليكم أن تُنْصِتُوا جيدًا، ويا فتاةُ عليك أن تكتبى ما يقالُ. كلٌّ من (تنتبها، وتنصتوا، وتكتبى) فعلٌ مضارعٌ منصوبٌ، وعلامةُ نصبِه حذفُ النون، أمَّا ألفُ الاثنين وواوُ الجماعة وياءُ المخاطبةِ فهى ضمائرُ مبنيةٌ فى محلٍّ رفع.

تنويه:

أنوه فى بَدْءِ نصبِ الفعلِ المضارعِ إلى أنَّ زمنَه يكونُ للمستقبلِ بالنسبةِ لزمنِ الحدثِ المرتبطِ به السابقِ عليه، ونستطيع أن نقولَ: إن أدواتِ نصبِ المضارعِ تفيد استقبالَ الزمنِ.

إذا قلت: خلعت الملابسَ كى أسبحَ، فإن السباحةَ تحدثُ - لا محالةَ - بعد خلعِ الملابس، ويكون ذلك واضحا فى الأمثلةِ المذكورةِ فى نصبِ الفعلِ المضارع.

حروف نصب الفعل المضارع:

يجعل جمهور النحاة الحروفَ الناصبةَ للفعلِ المضارعِ على النحوِ الآتى:

أ- حروف تنصب بذاتها، وهى: أَنْ، لَنْ، إِذَنْ -غالبا.

ب- حرف ينصب المضارعَ بنفسه مرةً، وبإضمارِ (أَنْ) وجوبًا أخرى، وهو: كَىْ.

جـ- حروف ينصب بعدها المضارع بأَنْ مضمرةً وجوبًا، وهى: لام الجحود، حتى، أَوْ العاطفة بمعنى إلى، فاء السببية، واو المعية.

د - حروف ينصب بعدها المضارعُ بأن مضمرةً جوازًا، وهى: لام التعليل، لام العاقبة، اللام الزائدة، حروف العطف: الواو، الفاء، أو، ثُمَّ عاطفةً على مصدرٍ صريحٍ.

والواقعُ اللغوى يفرض نصبَ المضارعِ دائما بعد هذه الحروف، ويتخذ كلُّ حرف منها معنى معينا أو خاصا مع المعانى التى ينصب فيها المضارعُ، وإذا أوِّلَ أحدُ هذه

الأحرف إلى معنى مخالف انتفى نصبُ المضارع بعده؛ لذا يمكن القول بأن هذه الأحرفَ ناصبةٌ للمضارع بعدها بذاتها دون إضمارِ (أن)[1]، وسواءٌ أكان هذا أم ذاك فإننا نحكى عنها ناصبةً للمضارعِ قولاً حقيقيا أو مجازيا.

وهاك تفصيلاً لهذه الأحرفِ مذكورةً طبقًا للأقسام الأربعةِ السابقة.

أولا: حروفٌ تنصب الفعلَ المضارع بذاتها:

أَنْ[2]:

حرفٌ مصدرىٌّ، أى: يكوِّن مع الفعلِ الذى يليه مصدرًا مؤولا، له موقعُه الإعرابى من الرفعِ والنصبِ والجر، وإذا وقع بعدَه الفعلُ المضارعُ فإنه ينصبُه. ومن أمثلتِه فى نصبِ المضارع:

الجملة	المضارع المنصوب	علامة النصب
١- ﴿ وَأَن تَصُومُوا خَيْرٌ لَّكُمْ ﴾ [البقرة: ١٨٤]٢	تصومُوا	حذف النون
٢- يعجبنى أن تحرِصَا على حقوقِكُما	تحرصَا	حذف النون
٣- ﴿ أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَن تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ ﴾ [الحديد: ١٦]	تخشعَ	الفتحة الظاهرة
٤- أفى العقد أن تأخُذى هذا لك؟	تأخُذى	حذف النون
٥- يراد أن تُرسَى دعائمُ الإنسانيةِ	تُرسى	الفتحة المقدرة
٦-كان عليكَ أن تؤدىَ واجبَك	تؤدى	الفتحة الظاهرة
٧- استطعْتُ أن أُحققَ ما أريد	أُحققَ	الفتحة الظاهرة
٨- ﴿ فَأَرَدتُّ أَنْ أَعِيبَهَا ﴾ [الكهف: ٧٩]	أعيبَ	الفتحة الظاهرة
٩- ﴿ إِنَّ لَكَ أَلاَّ تَجُوعَ فِيهَا ﴾ [طه: ١١٨]	تجوعَ	الفتحة الظاهرة
١٠- لأَنْ تُضىءَ شمعةً خيرٌ من أَنْ تلعنَ الظلامَ من حولِكَ.	تُضىءَ تلعنَ	الفتحة الظاهرة الفتحة الظاهرة
١١ - الوصول إلى الهدف بأن تخططَ سليمًا.	تخططَ	الفتحة الظاهرة

(١) ينظر: الرد على النحاة ١١٥.

(٢) ينظر: معانى الحروف ١٧١/ التسهيل ٢٢٨/ مغنى اللبيب ١ - ٢٦/ الجنى الدانى ٢١٧.

وتكوِّن (أن) مع المضارعِ الذى يليها مصدرًا مؤولا له موقعُه الإعرابى، وهو فى الجملِ السابقة كما يأتى:

المصدر المؤول	الصريح منه	موقعه الإعرابى	محله الإعرابى
١ ــ أن تصوموا	صومُكم	مبتدأ	الرفع
٢ ــ أن تحرصا	حرصُكما	فاعل	الرفع
٣ ــ أن تخشعَ قلوبُهم	خشوعُ قلوبهم	فاعل	الرفع
٤ ــ أن تأخذى	أخذُك	مبتدأ مؤخر	الرفع
٥ ــ أن تُرسى دعائمُ	إرساءُ دعائم	نائب فاعل	الرفع
٦ ــ أن تؤدىَ	أداؤُك	اسم كان مؤخر	الرفع
٧- أن أحققَ	تحقيقَ	مفعول به	النصب
٨- أن أعيب	عيبَها	مفعول به	النصب
٩- ألا تجوعَ	عدمَ جوعك	اسم إن مؤخر	النصب
١٠- أن تضىء	إضاءتُك	مبتدأ	الرفع
أن تلعن	لعنك	مجرور بمن	الجر
١١- أن تخطط	تخطيطِك	مجرور بالباء	الجر

وفى قولِه تعالى: ﴿وَالَّذِي أَطْمَعُ أَن يَغْفِرَ لِي خَطِيئَتِي يَوْمَ الدِّينِ﴾ [الشعراء: ٨٢] الفعلُ المضارعُ (يغفرَ) منصوبٌ بعد (أن)، وعلامةُ نصبِه الفتحةُ الظاهرةُ، أما المصدرُ المؤولُ فإن الأصلَ فيه: أطمع فى أن يغفر لى، فيكون فيه تقديران:

أولهما: أن يراعى حذفُ حرفِ الجر، فيكون فى محل نصبٍ على نزعِ الخافض، أو على التوسع.

والآخر: أن يراعى وجودُ حرفِ الجر، فيكون فى محلِّ جر.

ملحوظة:

يَطَّرِد حذفُ حرفِ الجر قبلَ المصدرِ المؤولِ من (أنَّ) المشددةِ مع معموليها، و (أنْ) مع الفعلِ، وذلك لطولِهما بالصلة، بشرطِ أَمْنِ اللبس، وللنحاةِ فى إعرابِ

المصدرِ المؤولِ - حينئذ - المذهبان السابقان، وهما النصبُ على نزعِ الخافضِ، والجرُّ على تقديرِ وجودِ حرفِ الجر.

من ذلك قولُه تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ لا يَسْتَحْيِي أَن يَضْرِبَ مَثَلاً مَّا بَعُوضَةً فَمَا فَوْقَهَا﴾ [البقرة: ٢٦]، وفيه (يستحيى) فعلٌ مضارعٌ يتعدى مرةً بنفسه، وأخرى بحرفِ الجرِّ، فمع احتساب تعديه بحرفِ جرٍّ غيرِ مذكور يكون إعرابُ المصدرِ المؤولِ (أن يضرب) على وجهين: النصب على نزعِ الخافض، والجر على تقديرِ وجودِ حرفِ الجر.

أما قولُه تعالى: ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن مَّنَعَ مَسَاجِدَ اللَّهِ أَن يُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ﴾ [البقرة: ١١٤] ففيه المصدرُ المؤولُ (أن يُذكرَ) من أوجهِ موقعه الإعرابى أنه مسبوقٌ بحرفِ جر أسقِط[1]، فيكون فيه الوجهان السابقان: النصب أو الجر.

ومنه:

- ﴿وَإِن طَلَّقْتُمُوهُنَّ مِن قَبْلِ أَن تَمَسُّوهُنَّ﴾ [البقرة: ٢٣٧] الفعل المضارع (تمسوا) منصوبٌ بعد (أَنْ)، وعلامةُ نصبه حذفُ النون، والمصدرُ المؤول فى محل جر بالإضافةِ إلى قبل. والتأويل: من قبل مسكم إياهن.

- ﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ أَن يَقْتُلَ مُؤْمِنًا إِلاَّ خَطَئًا﴾ [النساء: ٩٢] (أن يقتل) مصدرٌ مؤول فى محل رفعٍ، اسم (كان) مؤخر.

- ﴿قَالَ أَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ﴾ [البقرة: ٦٧]، التقدير: أعوذ من أن أكون، فيكون المصدرُ المؤول فيه الوجهان المذكوران بين النصبِ والجر.

- ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَن تَذْبَحُوا بَقَرَةً﴾ [البقرة: ٦٧].

- ﴿وَإِنَّا عَلَىٰ أَن نُّرِيَكَ مَا نَعِدُهُمْ لَقَادِرُونَ﴾[2] [المؤمنون: ٩٥].

---

(١) من أوجه الموقع الإعرابى للمصدر المؤول كذلك:
- أن يكون مفعولا ثانيا لمنع.
- أن يكون مفعولا لأجله، والتقدير: كراهة أن يذكر.
- أنه بدل اشتمال من (مساجد).

(٢) (إنا) إن: حرف توكيد ونصب مبنى، لا محل له من الإعراب. وضمير المتكلمين مبنى فى محل نصب، =

- ﴿ مَا كَانَ لِلَّهِ أَن يَتَّخِذَ مِن وَلَدٍ سُبْحَانَهُ ﴾ [مريم: ٣٥].
- ﴿ وَمِنْ آيَاتِهِ أَن يُرْسِلَ الرِّيَاحَ مُبَشِّرَاتٍ ﴾[١] [الروم: ٤٦].
- ﴿ وَلَوْلَا أَن كَتَبَ اللَّهُ عَلَيْهِمُ الْجَلَاءَ لَعَذَّبَهُمْ فِي الدُّنْيَا ﴾[٢] [الحشر: ٣].
- ﴿ أَلَيْسَ ذَلِكَ بِقَادِرٍ عَلَىٰ أَن يُحْيِيَ الْمَوْتَىٰ ﴾[٣] [القيامة: ٤٠].

= اسم إن. (على) حرف جر مبنى، لا محل له من الإعراب. (أن) حرف مصدرى ونصب مبنى، لا محل له من الإعراب. (نريك) نرى: فعل مضارع منصوب بعد أن، وعلامة نصبه الفتحة. وفاعله ضمير مستتر تقديره: نحن وضمير المخاطب مبنى فى محل نصب، مفعول به أول. والمصدر المؤول فى محل جر بعلى، وشبه الجملة (على أن نريك) متعلقة بالقدرة. (ما) اسم موصول مبنى فى محل نصب، مفعول به ثان. (نعدهم) نعد: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة. وفاعله ضمير مستتر تقديره: نحن. وضمير الغائبين مبنى فى محل نصب، مفعول به، وفى الجملة محذوف عائد تقديره: به. والجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها من الإعراب. ويجوز أن تجعل (ما) مصدرية فتكون مع ما بعدها مصدرا مؤولا فى محل نصب، مفعول به ثان. ويكون التقدير: نريك وعدنا. (لقادرون) اللام: لام الابتداء أو التوكيد أو المزحلقة حرف مبنى، لا محل له من الإعراب. قادرون: خبر إن مرفوع، وعلامة رفعه الواو؛ لأنه جمع مذكر سالم.

(١) (من آياته) من: حرف جر مبنى لا محل له من الإعراب. آيات: اسم مجرور بعد من، وعلامة جره الكسرة. وهو مضاف، وضمير الغائب مبنى فى محل جر، مضاف إليه. وشبه الجملة فى محل رفع، خبر مقدم. (أن يرسل) أن: حرف مصدرى ونصب مبنى، لا محل له من الإعراب. يرسل: فعل مضارع منصوب بعد أن، وعلامة نصبه الفتحة. وفاعله ضمير مستتر تقديره: هو. والمصدر المؤول فى محل رفع، مبتدأ مؤخر. (الرياح) مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة. (مبشرات) حال منصوبة، وعلامة نصبها الكسرة.

(٢) (أن كتب الله) مصدر مؤول فى محل رفع، مبتدأ. خبره محذوف وجوبا. وجملة (لعذبهم) جواب شرط لولا.

(٣) (أليس) الهمزة: حرف استفهام مبنى لا محل له من الإعراب. ليس: فعل ماض ناقص ناسخ مبنى على الفتح. (ذلك) اسم إشارة مبنى فى محل رفع، اسم ليس. (بقادر) الباء: حرف جر زائد للتوكيد مبنى، لا محل له من الإعراب. قادر: خبر ليس منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة، منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد. (على) حرف جر مبنى، لا محل له من الإعراب. (أن يحيى) أن: حرف مصدرى ونصب مبنى، لا محل له من الإعراب. يحيى: فعل مضارع منصوب بعد أن، وعلامة نصبه الفتحة. وفاعله ضمير مستتر تقديره: هو. والمصدر المؤول فى محل جر بعلى. وشبه الجملة متعلقة بالقدرة. (الموتى) مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة، منع من ظهورها التعذر.

تتمة:

تأتى (أنْ) فى الجملةِ العربيةِ فى ثلاثةِ معانٍ أخرى، هى: المفسرة، والزائدة، والمخففة من الثقيلة.

(أن) المفسرة[1]:

تأتى (أنْ) مفسرةً للمفعولِ السابقِ عليها فى وجودِ الشروطِ الآتية:

- أن تسبقَ بجملةٍ فيها معنى القولِ دونَ حروفِه.
- أن يتأخرَ عنها جملةٌ.
- ألا تقترنَ بحرفٍ جارٍّ.

من ذلك قولُه تعالى: ﴿إِذْ أَوْحَيْنَا إِلَىٰ أُمِّكَ مَا يُوحَىٰ ﴿٣٨﴾ أَنِ اقْذِفِيهِ فِي التَّابُوتِ﴾ [طه: ٣٨، ٣٩]. والتقدير: أى: اقذفيه، وتلحظ أن الوحىَ فيه معنى القولِ ،وقد ذكر (أن)وبعدها جملةٌ،وسبقت بجملة، ولم تقرن بحرفِ جر. وقد فسرت المفعولَ به (ما).

وقد تكون مفسرةً لمفعولٍ مقدرٍ، كما فى قولِه تعالى:

﴿فَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ أَنِ اصْنَعِ الْفُلْكَ بِأَعْيُنِنَا وَوَحْيِنَا﴾ [المؤمنون: ٢٧].

﴿وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ مُوسَىٰ أَنْ أَلْقِ عَصَاكَ﴾ [الأعراف: ١١٧].

﴿وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ أُمِّ مُوسَىٰ أَنْ أَرْضِعِيهِ﴾ [القصص: ٧].

ويجوز فى المواضعِ السابقةِ أن تكونَ (أن) مصدريةً، ويكون المصدرُ المؤولُ فى محل نصبٍ، مفعولاً به للوحى.

(أن) الزائدة:

هى التى خروجُها من الكلامِ كدُخولِها فيه، وتفصل بين متلازمَيْن، كأن تفصلَ بين:

---

(١) ينظر: الكتاب ٢ - ١٥٢، ١٦٢، ١٦٣/ المقتضب ١ - ٤٩/ ٢-٣٦١.

- (لـمَّا) والفعل، مثل قولِه تعالى:

﴿فَلَمَّا أَن جَاءَ الْبَشِيرُ أَلْقَاهُ عَلَىٰ وَجْهِهِ فَارْتَدَّ بَصِيرًا﴾ [يوسف: ٩٦]، أى: فلما جاء البشير.

﴿فَلَمَّا أَنْ أَرَادَ أَن يَبْطِشَ بِالَّذِي هُوَ عَدُوٌّ لَّهُمَا﴾ [القصص: ١٩].

﴿وَلَمَّا أَن جَاءَتْ رُسُلُنَا لُوطًا سِيءَ بِهِمْ﴾ [العنكبوت: ٣٣].

- (الكاف) ومجرورها، ومنه قولُ الشاعر:

ويومًـــا تُوافِـينا بـوجـهٍ مُـقـــسَّمٍ كَأَنْ ظبيةٍ تعطو إلى وارقِ السَّلَم[1]

والتقدير: كظبية.

- فعل القسم قبلَ (لَوْ)، كما هو فى قولِ الشاعر:

فـــأُقـســمُ أَنْ لَو الْتـــقَـيْنـا وأنتم لكان لكُمْ يومٌ من الشمسِ مُظلمُ[2]

---

(١) ينظر: الكتاب ٢ - ١٣٤/ المقتضـب ٣ - ١٢٨/ المقرب ١ - ١١/ شرح القطر رقم ٥٩ صـ ٢١٨/ شذور الذهب رقم ١٤٠ صـ ٢٨٤/ أوضح المسالك ٣ - ١٦٧.

(يوما) ظرف زمان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة متعلق بالموافاة. (توافينا) توافى: فعل مضارع مرفوع، وعلامـة رفعه الضـمة المقدرة، منع من ظهـورها الثقل. وفاعله ضـمير مـستتـر تقديره: هى. وضمـير المتكلمين مبنى فى مـحل نصب، مفعول به. (بوجه) الباء: حرف جـر مبنى، لا محل له من الإعراب. وجه: اسم مجرور بعد البـاء، وعلامة جره الكسرة، وشبه الجملة متعلقـة بالموافاة. (مقسم) نعت لوجه مجرور، وعلامة جره الكسرة. (كأن) حرف تشبـيه ونصب مبنى، لا محل له من الإعرب. (ظبية) فيها روايات الجر والرفع والنصب: جر ظبـية على أن الكاف فى كأن حرف جر. وأن زائدة، وظبـية مجرورة بالكاف. و(تعطو) فعل مـضارع مرفوع، وعـلامة رفعه الضـمة المقدرة منع من ظهورها الثـقل. وفاعله ضمير مستتر تقديره: هى. والجملة الفعلية فى محل جر نعت لظبية. وشبه جملة كظبية فى محل نصب حال من فاعل توافى. أو متعلقة بحال محذوفة.

أما رفع ظبية على أنها خبر كأن. أما اسم ظبية فمحذوف، والتقدير: كأنها ظبية. وجملة تعطو فى محل رفع، نعت لظبيـة. ونصب ظبية على أنها اسم كأن. وجـملة تعطو فى محل نصب نعت لظبيـة، وخبر كأن محذوف. والتقدير: كأن ظبـية تعطو فى مكان هذه المرأة. (إلى وارق السلم) إلى: حرف جر مبنى لا محل له من الإعراب. وارق: اسم مجرور بعد إلى، وعـلامة جره الكسرة. وهو مضاف. و (السلم) مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة. وشبه الجملة متعلقة بتعطو.

(٢) ينظر: الكتاب ٣ - ١٠٧/ شـرح ابن يعيش ٩ - ٩٤/ شـرح شواهد المغنى ٤٠. =

والأصل: فأقسم لو التقينا.

(أنْ) المخففة من الثقيلة:

ذكرت فى موضعِها من الأحرفِ الناسخة.

(لن):

حرفُ نصبٍ للفعلِ المضارعِ، وينفى وقوعَه فى المستقبلِ، سواءٌ أكان قريبًا أم استمراريا، يفهم ذلك من خلالِ قولِ سيبويه: «وإذا قيلَ: سوف يفعلُ فإن نفْيَه لن يفعلَ»[1] ومثال ذلك:

الجملة	المضارع المنصوب	علامة النصب
لن أهملَ أداءَ الواجبِ	أهملَ	الفتحة الظاهرة
لن أرجوَ غيرَ الله	أرجوَ	الفتحة الظاهرة
لن أقتدىَ بغيرِ المؤمنِ	أقتدى	الفتحة الظاهرة
لن أخشى فى الحق لومةَ لائم	أخشى	الفتحة المقدرة
لن يَرضَيَا إلا بقول الحق	يرضيَا	حذف النون
لن يَسمعوا إلا ما يُرضيهم	يسمعوا	حذف النون
لن تُحترَمى إلا لأخلاقِك	تُحترمى	حذف النون

= (أقسم) فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة. وفاعله ضمير مستتر تقديره: أنا. (أن) حرف زائد مبنى على السكون، لا محل له من الإعراب. (لو) حرف شرط غير جازم مبنى على السكون، لا محل له من الإعراب. وحرك بالكسر لالتقاء الساكنين. (التقينا) التقى: فعل الشرط ماض مبنى على السكون. وضمير المتكلمين مبنى فى محل رفع، فاعل. والجملة الفعلية جملة شرط لو، لا محل لها من الإعراب. (وأنتم) الواو: حرف عطف مبنى، لا محل له من الإعراب. أنتم: ضمير مبنى فى محل رفع بالعطف على فاعل التقى. وكان على الشاعر أن يفصل بينهما بضمير الرفع فيكون: التقينا نحن وأنتم. (لكان) اللام: واقعة فى جواب القسم حرف مبنى، لا محل له من الإعراب. كان: فعل ماض ناقص ناسخ مبنى على الفتح. (لكم) اللام: حرف جر مبنى، لا محل له من الإعراب. وضمير المخاطبين مبنى فى محل جر باللام. وشبه الجملة فى محل نصب، خبر كان مقدم. (يوم) اسم كان مؤخر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة. ويجوز أن تجعل (كان) فعلا تاما. فاعله (يوم). وشبه جملة (لكم) متعلقة بالكينونة. (من الشر) من: حرف جر مبنى، لا محل له من الإعراب. الشر: اسم مجرور بعد من، وعلامة جره الكسرة. وشبه الجملة فى محل رفع، نعت ليوم. أو متعلقة بنعت محذوف. (مظلم) نعت ثان ليوم مرفوع، وعلامة رفعه الضمة.

(١) الكتاب ٣ - ١١٧/ وينظر: المفصل ٣٠٧/ التسهيل ٢٢٩.

أصل (لن) البنيوى: اختلف النحاةُ فى أصلِها البنيوى[1]، حيث:

- يرى الخليلُ أنها مـركبةٌ من (لا أن)، ولكنهـا خففت بالحـذفِ، أى: حذف الألف والهمزة.

- أما الفراءُ فيرى أن نونَها مبدلةٌ من ألفِ (لا).

- لكنها عند سيبويهِ حرفٌ برأسِه.

وميلُنا إلى التبسيطِ اللغوى يجعلُنا نختار الرأىَ الأخير.

وأمثلةُ(لَنْ):

- ﴿لَن تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّىٰ تُنفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ﴾[2] [آل عمران: ٩٢].

- ﴿وَلَن تَسْتَطِيعُوا أَن تَعْدِلُوا بَيْنَ النِّسَاءِ وَلَوْ حَرَصْتُمْ﴾[3] [النساء: ١٢٩].

- ﴿وَإِنَّا لَن نَّدْخُلَهَا حَتَّىٰ يَخْرُجُوا مِنْهَا﴾ [المائدة: ٢٢].

- ﴿فَلَنْ أَبْرَحَ الأَرْضَ حَتَّىٰ يَأْذَنَ لِي أَبِي أَوْ يَحْكُمَ اللَّهُ لِي﴾ [يوسف: ٨٠].

---

(١) ينظر: الكتاب ٣ - ٥/ المقتضب ٢ - ٦، ٨/ التسهيل ٢٢٩/ الجنى الدانى ٢٧٠.

(٢) (لن) حرف نفى ونصب واستقبال مبنى على السكون، لا محل له من الإعراب. (تنالوا) فعل مضارع منصوب بعد لن، وعلامة نصبه حذف النون، وواو الجماعة ضمير مبنى فى محل رفع، فاعل. (البر) مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. (حتى) حرف غاية وجر مبنى، لا محل له من الإعراب متعلق بالإنفاق. (تنفقوا) فعل مضارع منصوب بعد حتى، أو بأن المضمرة بعد حتى، وعلامة نصبه حذف النون. وواو الجماعة ضمير مبنى فى محل رفع، فاعل. (مما) من: حرف جر مبنى، لا محل له من الإعراب. ما: اسم موصول مبنى فى محل جر بمن. وشبه الجملة متعلقة بالإنفاق. (تحبون) فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. وواو الجماعة ضمير مبنى فى محل رفع، فاعل. وفى الجملة ضمير محذوف فى محل نصب، مفعول به، وهو العائد. والتقدير: تحبونه. والجملة الفعلية صلة الموصول، لا محل لها من الإعراب.

(٣) (أن تعدلوا) أن: حرف مصدرى ونصب مبنى على السكون، لا محل له من الإعراب. تعدلوا: فعل مضارع منصوب بعد أن، وعلامة نصبه حذف النون. وواو الجماعة ضمير مبنى فى محل رفع، فاعل. والمصدر المؤول فى محل نصب، مفعول به للاستطاعة. (بين) ظرف مكان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة متعلق بالعدل. وهو مضاف و (النساء) مضاف إليه. جملة جواب (لو) محذوفة دل عليها ما سبق.

- ﴿ عَلِمَ أَن لَّن تُحْصُوهُ فَتَابَ عَلَيْكُمْ ﴾ [المزمل: ٢٠]

- ﴿ أَيَحْسَبُ الإِنْسَانُ أَن لَّن نَّجْمَعَ عِظَامَهُ ﴾[١] [القيامة: ٣].

- ﴿ وَإِن تُعْرِضْ عَنْهُمْ فَلَن يَضُرُّوكَ شَيْئًا ﴾[٢] [المائدة: ٤٢].

إذن:

حرفٌ للجوابِ والجزاءِ، تأتى فى اللغةِ بين الإعمالِ والإهمال، و لكى تنصبَ الفعلَ المضارعَ يجب[٣]:

- أن تكونَ فى صدرِ الكلام جوابا عن سابقٍ.

- ألا يعتمد ما بعدها على ما قبلَها، كأن يكون معتمدًا فى إعرابِه عليه.

- ألا يفصلَ بينها وبين الفعلِ المضارع.

- أن يكونَ زمنُ المضارعِ فى المستقبل.

---

(١) (أيحسب) الهمزة: حرف استفهام مبنى لا محل له من الإعراب. يحسب: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة. (الإنسان) فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة. (أن) حرف توكيد ونصب مصدرى، مبنى على السكون مخفف من الثَّقيلة، لا محل له من الإعراب. واسمه ضمير الشأن محذوف. (لن) حرف نفى ونصب واستقبال مبنى على السكون، لا محل له من الإعراب. (نجمع) فعل مضارع منصوب بعد لن، وعلامة نصبه الفتحة. وفاعله ضمير مستتر، تقديره: نحن. والجملة الفعلية فى محل رفع، خبر أن. والمصدر المؤول سد مسدَّ مفعولى يحسب. (عظامه) عظام: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة. وهو مضاف وضمير الغائب الهاء مبنى فى محل جر، مضاف إليه.

(٢) (إن) حرف شرط مبنى على السكون، لا محل له من الإعراب. (تعرض) فعل الشرط مضارع مجزوم، وعلامة جزمه السكون. وفاعله ضمير مستتر تقديره: أنت. (عنهم) عن: حرف جر مبنى، لا محل له من الإعراب. وضمير الغائبين (هم) مبنى فى محل جر بعن. وشبه الجملة متعلقة بالإعراض. (فلن) الفاء حرف واقع فى جواب الشرط رابط مؤكد مبنى، لا محل له من الإعراب. لن: حرف نفى ونصب واستقبال مبنى على السكون، لا محل له من الإعراب. (يضروك) فعل مضارع منصوب بعد لن، وعلامة نصبه حذف النون. وواو الجماعة ضمير مبنى فى محل رفع، فاعل. وضمير المخاطب الكاف مبنى فى محل نصب، مفعول به. والجملة الفعلية فى محل جزم جواب الشرط. (شيئا) مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة. ويجوز أن يكون التقدير: شيئا من الضرر فيكون منصوبا على المصدرية، أى: نائبا عن المفعول المطلق، حيث وضع العام موضع الخاص.

(٣) ينظر: الكتاب ٤ - ٢٣٤/٣ - ١٢/ المقتضب ٢ - ١٠/ الجنى الدانى ٣٦١ .

نحو قولِك: هل تأتينى «إِذَنْ أكرمَك، وتكون (إذن) حرفَ جوابٍ وجزاء مبنيا، لا محل له من الإعراب. (أكرم) فعل مضارع منصوب بعد (إذن)، وعلامةُ نصبِه الفتحة.

ويقول القائل: أنا أكافئُك، فيُرَدُّ عليه: إذن أشكرَك. تكون (إذن) فى صدر الكلامِ جوابًا عن الإخبارِ السابقِ، لا يعتمد ما بعدها على ما قبلها متصلة بالفعل، وزمنه للمستقبل، حيث زمن الشكر بعد زمن الحديثِ أو بعد زمنِ المكافأةِ. فيكون (أشكر) فعلا مضارعًا منصوبًا، وعلامةُ نصبِه الفتحة.

وتعملُ (إذن) النصبَ فى المضارعِ إذا كان الفاصلُ بينهما جملةً اعتراضيةً، دخولُها فى الكلامِ كخروجِها منه، أى: لا تكون أساسًا فى الأداءِ الدلالى لجملةِ (إذن)، كأن يكونَ الفاصلُ الاعتراضىُّ واحدًا من:

- القسم، كما هو فى قولِ الشاعر:

إِذَنْ - واللهِ - نرميَهُم بحربٍ تُشيبُ الطفلَ من قبلِ المشيبِ[1]

حيث حيث (نرمى) فعل مضارع منصوب بعد (إذن)، وعلامةُ نصبِه الفتحة، وقد فصل بينهما بالجملةِ القسميةِ (والله).

- الدعاء، كقولِك: إِذَنْ -حياك اللهُ- أجيبَ دعوتك، وذلك إجابة لمن قال لك: سأدعوك.

---

(١) شرح الشذور ٢٩١/ قطر الندى رقم ١٣ المسالك رقم ٤٩٧، ٣ - ١٧١.

(إذن) حرف جواب وجزاء مبنى على السكون، لا محل له من الإعراب. (والله) الواو: حرف قسم مبنى لا محل له من الإعراب. ولفظ الجلالة مقسم به مجرور بعد الواو، وعلامة جره الكسرة. (نرميهم) نرمى: فعل مضارع منصوب بعد إذن، وعلامة نصبه الفتحة. وفاعله ضمير مستتر تقديره: نحن، وضمير الغائبين (هم) مبنى فى محل نصب، مفعول به. (بحرب) الباء حرف جر مبنى، لا محل له من الإعراب. حرب: اسم مجرور بعد الباء، وعلامة جره الكسرة. وشبه الجملة متعلقة بالرمى. (تشيب) فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة. وفاعله ضمير مستتر تقديره: هى. والجملة الفعلية فى محل جر، نعت لحرب. (الطفل) مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة. (من قبل) من: حرف جر مبنى، لا محل له من الإعراب. قبل: اسم مجرور بعد من، وعلامة جره الكسرة، وشبه الجملة متعلقة بالشيب. وقبل مضاف و (المشيب) مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة.

- النداء، كقولك: إِذَنْ -أيها الطالبُ- تعرفَ واجباتك. ردًّا على من قلت له: هل حصلت على حقوقِك؟

إهمالها:

تهملُ (إِذَنْ) إذا وقعت حشوًا، كأن تكونَ فى جواب القسم، نحو قولِ الشاعر:

لئِنْ عـاد لى عـبدُ العـزيزِ بمثلِهـا وأمكننى مـنهـا إِذَنْ لا أُقـيلُهـا[1]

وفيه جـملةُ (إذن لا أقيلها) جواب القسم، وقد تصـدرت بحرفِ الجوابِ (إذن) فأهمل، ورفع الفعلُ المضارع (أقيل).

- فى جواب الشرط، كقولك: إن تأتنى إِذَنْ ألقـاك أهلا وسهلا. جملة جواب الشرط (إذن ألقـاك) صُدِّرت بحرفِ الجواب والجزاء (إذن) فـأهمل، ورفع المضارعُ (ألقى).

ووجه احتسـاب (إِذَنْ)حشوًا فى جوابِ القسمِ وجوابِ الشرط؛ لأنها فـيهما لا تعطى جديدًا فى المعنى، حيث إنها جوابٌ وجزاء، وهما جوابٌ وجزاء .

---

(١) ينظر: شرح الشذور رقم ١٤٤/ أوضح المسالك رقم ٤٩٥، ٣ - ١٦٩/ شرح التصريح ٢ - ٢٣٠ .
(لئن) اللام: موطئـة للقسم حرف مبنى، لا مـحل له من الإعراب. إن: حرف شرط جـازم مبنى على السكون، لا محل له من الإعراب. (عـاد) فعل الشرط ماض مبنى على الفـتح. (لى) اللام: حرف جر مبنى، لا محـل له من الإعراب. وضمير المتكـلم الياء مبنى فى محل جـر باللام. وشبه الجملة مـتعلقة بالعود. (عبد العزيز) عبـد: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة. وهو مـضاف. و (العزيز) مضاف إليه مجرور، وعـلامة جره الكسرة. (بمثلهـا) الباء: حرف جـر مبنى، لامحـل له من الإعراب. مثل: اسم مجرور بعد الباء، وعلامة جره الكسرة، وهو مضاف، وضـمير الغائبة مبنى فى محل جر، مضاف إليه. وشبه الجـملة متعلقة بالـعود. (وأمكننى) الواو: حرف عطف مبنى، لا مـحل له من الإعراب. أمكن: فعل ماض مبنى على الفتح، وفاعله ضمير مـستتر تقديره: هو. والنون: حرف وقاية مبنى، لا محل له من الإعراب. وضميـر المتكلم مبنى فى محل نصب، مفعول به. والجملة مـعطوفة على جملة الشرط. (منها) من: حرف جـر مبنى، لا محل له من الإعراب. وضمـير الغائبة مبنى فى محل جـر بمن. وشبه الجملة متعلقة بالإمكان. (إذن) حرف جواب وجزاء مـبنى، لا محل له من الإعراب مهمل. (لا أقيلها) لا: حرف نفى مـبنى، لا محل له من الإعراب. أقـيل: فعل مضـارع مرفوع، وعلامـة رفعه الضـمة، وفاعله ضمـير مستـتر تقديره: أنا. وضميـر الغائبة مبنى فى مـحل نصب، مفعول به. والجملـة الفعلية جواب القسم المقدر فى أول البيت، لا محل لها من الإعراب. وجـملة جواب الشرط محذوفة دل عليها جملة جواب القسم.

- كما تهملُ (إذن) إن فصلَتْ بين متلازمَيْن[1]، أى: إذا اعتمد ما بعدها على ما قبلَها، كأن تفصلَ بين المبتدإِ والخبرِ فى قولِك: أنا -إذَنْ- آتيك. حيث (أنا) ضميرٌ مبنى فى محل رفع، مبتدأ، خبرُه الجملةُ الفعليةُ (آتيك)، فصل بينهما بالحرفِ (إذن) فأهمل، ورفع المضارعُ بعده. أما قولُ الراجزِ:

إنى إِذَنْ أَهْلِكَ أو أطيرَا[2]

فضرورة، حيث نصب المضارع (أهلك) بعد (إِذَنْ)، وهو حرفٌ حشوٌ، حيث فصل بين المتلازمين: اسمِ إن (ضمير المتكلم) وخبرِها (الجملة الفعلية أهلك).

ومن النحاة من يخرج هذا الموضعَ على أن خبرَ (إن) محذوفٌ، والتقدير: إنى لا أستطيع ذلك، فتكون (إذن) فى صدرِ جملةٍ استئنافية.

- وتهملُ إذا فُصِلَ بينها وبين المضارعِ بغير ما سبق من الجملِ الاعتراضية. كأن تقولَ: :إذن محمد وعلى يتصافحان، وقد فُصل بين الحرفِ (إذن) والمضارع (يتصافحان) بالمبتدإِ (محمد) والمعطوفِ عليه (على)، وتلحظ أن الجملةَ الفعلية ذاتَ الفعلِ المضارع فى محلٍّ رفع، خبر المبتدإِ الفاصل.

ثانيا: حرفٌ ينصب بنفسه مرةً وأخرى بأن مضمرة وجوبا:

كى:

حرفٌ يفيد التعليلَ، كما قد يكون مصدريا، وأنبِّه فى دراسةِ (كى) إلى ثلاثةِ أمور:

أولها: ترتبط (كى) بلام التعليلِ وبأنْ المصدرية؛ لأن التركيبَ الذى يوجد به (كى) يجب أن يجمعَ بين التعليلِ والمصدريةِ، وقد تقع بعد لامِ التعليل أو قبلها، أو قبل (أن)، أو تخلو منهما.

ثانيها: ما ينصب الفعلَ المضارعَ فى التركيبِ الذى يوجد به (كى) هو ما يسبقه مباشرةً من (كى)، أو (أن) الظاهرة أو المقدرة.

---

(١) ينظر: المقرب ١ - ٢٦١.

(٢) ينظر: ضياء السالك ٣ - ١٧٠.